مجلة الشهاب • المجلد: 08، العدد: 01 (2022م) • ص ص 641 - 662
(ISSN: 2477-9954, EISSN: 2602-5485)

دور شبكات التواصل الاجتماعي في تعزيز أبعاد المواطنة الرقمية لدى الشباب الجامعي ـ دراسة ميدانية بجامعة قسنطينة 3 ـ

The role of social networks in promoting the dimensions of digital citizenship among university students. Field study at The University of Constantine3

السعيد دراجي *

مخبر علم اجتماع الاتصال للبحث والترجمة، جامعة قسنطينة 3 (الجزائر)
dersaid25@gmail.com

تاريخ الاستلام: 2022/02/06 تاريخ القبول: 2022/02/24 تاريخ النشر: 2022/13/15

❖❖❖❖❖❖❖❖❖❖❖❖

ملخص: هدفت هذه الدراسة إلى الكشف عن دور شبكات التواصل الاجتماعي في تعزيز أبعاد المواطنة الرقمية لدى الشباب الجامعي من خلال إجراء دراسة ميدانية على طلبة جامعة قسنطينة 3، كما رمت إلى تقديم مقترحات يمكن من خلالها توظيف هذه الأخيرة في تعزيز أبعاد المواطنة الرقمية لديهم. ومن أجل تحقيق هذه الأهداف استخدمت الدراسة المنهج الوصفي والاستبيان أداة أساسية للبحث. وقد اشتملت هذه الأخيرة على (42) عبارة، غطت في مجملها خمسة محاور لأهم أبعاد المواطنة الرقمية التي يمكن تعزيزها من خلال استخدام الشباب الجامعي لشبكات التواصل الاجتماعي، وهي: قواعد السلوك الرقمي، والثقافة الرقمية، والأمن الرقمي، والحقوق والمسؤوليات الرقمية. وطبقت على عينة بلغ عددها (206) طالبا وطالبة من جامعة قسنطينة 3. وقد جاءت أهم نتائج الدراسة لتوضح أن نسبة كبيرة من أفراد العينة توافق على أن شبكات التواصل الاجتماعي لها دور في تعزيز أبعاد المواطنة الرقمية.

الكلمات المفتاحية: شبكات التواصل الاجتماعي؛ المواطنة الرقمية؛ الثقافة الرقمية؛ الأمن الرقمي؛ السلوك الرقمي.

Abstract: The aim of this study was to unveil the role of social networks in promoting the dimensions of digital citizenship among university students, through a field study submitted at the University of Constantine 3, and provide suggestions that can be employed in promoting the dimensions of their digital citizenship. In order to achieve these objectives, the study used the descriptive research method and the questionnaire as an essential tool for research. This questionnaire included 42 questions, covering a total of five themes of the most important dimensions of digital citizenship that could be promoted through the use of social networks by university students which are: digital codes of conduct, digital culture, digital security, and digital rights and responsibilities. It was submitted to a sample of 206 students from the University of Constantine 3. After the analysis, the results showed that a large proportion of the population agree that social networks have a significant role in promoting the dimensions of digital citizenship among university students.

Keywords: Social networks; digital citizenship; digital culture; digital security; digital behavior.

* المؤلف المراسل.

1. مقدمة

يشهد العالم المعاصر اليوم ثورة غير مسبوقة على مستوى التطور التكنولوجي والمعرفي والمعلومات الرقمية، ما جعل العديد من الباحثين يصفون القرن الحادي والعشرين بأنه عصر الانفجار المعرفي وثورة المعلومات التي أصبحت تتضاعف بشكل هندسي، وما جعل قنوات الاتصال الرقمية المختلفة تسابق الزمن لتقدم أرقى الخدمات للمستخدمين، جاعلة من هذا العالم أشبه ما يكون بالقرية الصغيرة التي يتواصل أفرادها بكل سهولة ويسر بالرغم من وجود الحواجز المكانية والعوائق اللغوية، ونتيجة لذلك ظهر ما يسمى بالمجتمع الرقمي **Digital Society** الذي يوفر لأعضائه فرصا كبيرة في التعليم والتفاعل الاجتماعي من خلال العديد من التطبيقات التكنولوجية المستحدثة التي يمكن أن تسهم في تواصل المجتمعات وتطورها، ومن بين هذه التطبيقات وأكثرها أهمية شبكات التواصل الاجتماعي التي تعد أبرز ما توصلت إليه تكنولوجيا الاتصال الحديثة، بل ومن أهم الإنجازات البشرية في عصر المعلوماتية (المجالي، 2007، صفحة 161) وذلك بما أحدثته من نقلة نوعية وثورة حقيقية في عالم الاتصال، الأمر الذي جعل مختلف الفئات المجتمعية تعيش في ظل عالم تقني ومجتمع افتراضي سيطر على أكثر اهتماماتها واستحوذ على الكثير من أوقاتها، ومن بين أبرز تلك التطبيقات في عالم الاتصال مواقع التواصل الاجتماعي مثل: فيسبوك **Face book**، توتير **twitter** ويوتيوب **YouTube**، والتي توفر لمستخدميها العديد من المزايا التي لم تكن متاحة من ذي قبل، كالتواصل التفاعلي مع الآخرين، ومعرفة الأخبار بشكل سريع وآني، والتعبير عن الآراء والأفكار بكل حرية وأمان بعيدا عن كل أشكال القيود والإكراه.

ومع كل المزايا التي تتسم بها تلك التطبيقات التي توفر لمستخدميها أرقى أنواع التواصل، إلا أنها تنطوي على العديد من التأثرات السلبية على البناء الاجتماعي للمجتمعات والأفراد، خاصة في ظل الاستخدام المكثف والارتفاع القياسي في معدل استخدام مستحدثات التكنولوجيا الحديثة من حواسيب وهواتف ذكية وألواح إلكترونية الموصولة بشبكة الإنترنت، والولوج من خلال بوابتها المشرعة على العوالم الافتراضية المتحررة من كل القيود والضوابط باستخدام العديد من التطبيقات التي قد تخترق خصوصيات الأفراد، وتعرضهم لعمليات الاحتيال والسرقة، أو تجعلهم ضحايا للجرائم الإلكترونية، فضلا عن تأثيراتها الاجتماعية على العلاقات الأسرية، وتقويض منظومة العادات والتقاليد المجتمعية، وهدم قيم المواطنة التي تعد أساس بناء المجتمع وتماسك نسيجه الاجتماعي.

وأمام صعوبة مراقبة هذا الفضاء الواسع، وتزايد استخدام الأفراد للعديد من التطبيقات الرقمية التي تحقق لهم ميزة التفاعلية داخل المجتمعات الافتراضية، وبالنظر للمخاطر المحتملة التي قد تترتب على ذلك، فقد بات من الضروري الحديث عن ثقافة المواطنة الرقمية وأبعادها، باعتبارها غاية كبرى ومطلبا عالميا جعلت بعض الدول المتقدمة مثل بريطانيا والولايات المتحدة الأمريكية وكندا تعمد إلى وضع مناهج خاصة بالمواطنة الرقمية في مختلف المراحل التعليمية، خصوصا في الروضات والمدارس في إطار تعميم برنامج التربية الرقمية على مختلف الشرائح المجتمعية. ومن هنا، فإن التقدم السريع في تكنولوجيا المعلومات والاتصالات أصبح له تأثير كبير على قضايا المواطنة والهوية الثقافية، وقواعد السلوك، وتنامي

العنف، وتفكك العلاقات، مما مهد السبيل للاهتمام بالمواطنة الرقمية (إبراهيم، 2017، صفحة 175)، خاصة لدى الشباب الجامعي باعتباره الأكثر تأثيرا في أي مجتمع بما يمثله من طاقة قابلة للتغيير والتطوير، وبذلك فهم مطالبون بفهم المواطنة الرقمية والقضايا المتعلقة بها من خلال استغلال وسائل التكنولوجيا التي أتاحتها شبكة الانترنت في التعرف على أبعاد المواطنة الرقمية ومفاهيمها المتعددة والالمام بكيفية ممارستها.

2. موضوع الدراسة وإجراءات معالجتها

1.2. مشكلة الدراسة وتساؤلاتها:

مع تزايد الإقبال على الشبكة العنكبوتية وما تقدمه من خدمات وتطبيقات واستخدامها من قبل الناس والمؤسسات من مختلف القطاعات لتسهيل الأعمال والحياة اليومية، خصوصا مع الحاجة الملحة لها في ظل ما فرضته جائحة كورونا من قيود على حركة الناس في كل دول العالم، حيث زاد عدد مستخدمي الشبكة ونسبة انتشار الخدمة بشكل واضح، وأظهرت الأرقام العالمية التي نشرها موقع "إنترنت وورلد ستاتيس" -المتابع لتطورات مؤشرات خدمات الإنترنت حول العالم- أن عدد مستخدمي الإنترنت سجل مع نهاية النصف الأول من عام 2020 أكثر من 4.8 مليار مستخدم. كما كشف ذات التقرير أن أكثر من نصف الجزائريين يستعملون الشبكة العنكبوتية، كما تضمن ''التقرير الرقمي للجزائر 2021". (kemp, 2021)، النشاط الرقمي من حيث التجارة الإلكترونية والإنترنت ومواقع وتطبيقات التواصل الاجتماعي والألعاب الرقمية ونسبة استخدامها من قبل الشرائح السكانية المختلفة ونموها السنوي والمقارنة مع البلدان الأخرى.

وحسب التقرير، فإن عدد مستخدمي الإنترنت في الجزائر بلغ 26.35 مليون شخص بنسبة 59.6% من العدد الإجمالي للسكان. كما بلغ مستخدمو شبكات التواصل الاجتماعي 25 مليون شخص بنسبة 56.5% من العدد الإجمالي للسكان البالغ 44.23 مليون نسمة، يستحوذ "فيسبوك" على ما يقرب من 23 مليون مستخدم يمثلون 71.8%، ومنصة "تويتر" على 625 ألف مستخدم يمثلون نسبة 2%، و"إنستغرام" على 6.80 مليون مستخدم يمثلون نسبة 50%، كما يستخدم 5 ملايين جزائري منصة "سناب شات".

ومن هنا، باتت الحاجة إلى المواطنة الرقمية التي تحدد للمستخدمين عموما والشباب على وجه الخصوص قواعد السلوك المناسبة والمسؤولة في استخدام التكنولوجيا، وتشمل: محو الأمية الرقمية، وأخلاقيات التعامل وآداب السلوك والسلامة على الإنترنت، والقواعد المنظمة، والحقوق والمسؤوليات، وغيرها من الأمور المتعلقة بالأساليب المثلى لاستخدام التكنولوجيا الحديثة. والمواطنة الرقمية الصالحة تحدث عند الاستخدام الإيجابي لأجهزة الكمبيوتر والإنترنت والأجهزة الجوالة، الأمر الذي يقود إلى بيئة إلكترونية إيجابية أكثر أمنا وسلامة للجميع. ولذلك، فإن وجود التكنولوجيا الحديثة المتاحة للأفراد وخاصة الشباب والمراهقين، أدى إلى طلب متزايد لاستخدام هذه التكنولوجيا بأمان وبصورة قانونية وأخلاقية في الأنظمة المدرسية والجامعية وفي جميع نظم ومهن المجتمع (حسن، 2017، صفحة 61).

ومن هنا تتحدد مشكلة الدراسة في التساؤل الرئيس الذي نطرحه على النحو الآتي:

ما دور شبكات التواصل الاجتماعي في تعزيز أبعاد المواطنة الرقمية للشباب الجامعي؟

ويتفرع عن هذا التساؤل الرئيس جملة من التساؤلات الفرعية على النحو التالي:

- ما دور شبكات التواصل الاجتماعي في تعزيز قواعد السلوك الرقمي للمواطنة الرقمية؟
- ما دور شبكات التواصل الاجتماعي في تعزيز الثقافة الرقمية للمواطنة الرقمية؟
- ما دور شبكات التواصل الاجتماعي في تعزيز الأمن الرقمي للمواطنة الرقمية؟
- ما دور شبكات التواصل الاجتماعي في تعزيز الحقوق والحريات للمواطنة الرقمية؟
- ما أهم المقترحات التي يمكن أن تسهم في تفعيل دور شبكات التواصل الاجتماعي في تعزيز أبعاد المواطنة الرقمية؟

2.2. أهداف الدراسة:

نهدف من خلال دراستنا هذه لتحقيق جملة من الأهداف على النحو التالي:

- التعرف على دور شبكات التواصل الاجتماعي في تعزيز قواعد السلوك الرقمي للمواطنة الرقمية.
- التعرف على دور شبكات التواصل الاجتماعي في تعزيز الثقافة الرقمية للمواطنة الرقمية.
- التعرف على دور شبكات التواصل الاجتماعي في تعزيز الأمن الرقمي للمواطنة الرقمية.
- التعرف على دور شبكات التواصل الاجتماعي في تعزيز الحقوق والحريات للمواطنة الرقمية.
- التعرف على أهم المقترحات التي يمكن أن تسهم في تفعيل دور شبكات التواصل الاجتماعي في تعزيز أبعاد المواطنة الرقمية.

3.2. أهمية الدراسة:

يمكن إجمال الأهمية التي تكتسيها هذه الدراسة فيما يلي:

- أهمية قيم المواطنة الرقمية التي باتت تلعب دورا محوريا في تشكيل شخصية الشباب الجامعي وتوجيه سلوكهم وممارساتهم نحو تحقيق المواطنة الصالحة على أرض الواقع.
- كون شبكات التواصل الاجتماعي أصبح لها دورا محوريا في تحقيق متطلبات المواطنة الرقمية.
- تجسيد توصيات العديد من الدراسات السابقة التي أجريت على استخدام الشباب الجامعي لشبكات التواصل الاجتماعي بالدعوة إلى ضرورة تعزيز المواطنة الرقمية لديهم.
- تقديم العديد من المقترحات لتفعيل أبعاد المواطنة الرقمية من خلال شبكات التواصل الاجتماعي للشباب الجامعي.
- قد تفيد نتائج الدراسة الحالية القائمين على المؤسسات التعليمية الجامعية في توعية الشباب الجامعي بثقافة المواطنة الرقمية.
- لفت انتباه الباحثين والمسؤولين في مختلف المواقع إلى أهمية الموضوع من أجل تكثيف البحوث والدراسات حول المواطنة الرقمية.

4.2. حدود الدراسة:

التزمت الدراسة بالحدود الآتية:

- الحدود الزمنية: إجراء الدراسة في السداسي الأول من السنة الدراسية 2022-2021.
- الحدود المكانية: طبق الجانب الميداني للدراسة بجامعة قسنطينة 3.
- الحدود البشرية: عينة من طلبة جامعة قسنطينة 3.
- الحدود الموضوعية: تتمثل في التعرف على دور شبكات التواصل الاجتماعي في تعزيز قيم المواطنة الرقمية لدى طلبة جامعة قسنطينة 3.

5.2. مفاهيم الدراسة:

تعتبر خطوة تحديد المفاهيم إحدى أهم الخطوات المنهجية الهامة في الدراسات والبحوث العلمية، وذلك بسبب تعدد المفاهيم في البحوث الاجتماعية والإعلامية والنفسية، بهدف إزالة الغموض والالتباس حول المواضيع رهن الدراسة، والاتفاق على المحددات الخاصة بكل مفهوم. وتحتوي هذه الدراسة على مجموعة من المفاهيم ذات الصلة بالجانبين النظري والميداني، وهي عبارة عن متغيرات الدراسة الأساسية، والتي تتمثل في الآتي:

1.5.2. شبكات التواصل الاجتماعي:

يعتبر مفهوم شبكات التواصل الاجتماعي"social media" أو مصطلح "social network" من أكثر المفاهيم رواجا وانتشارا اليوم في حقل العلوم الاجتماعية. وبالرغم من الاستخدام الواسع للمفهوم، إلا أنه لا يلقى إجماعا في الحقل الأكاديمي حول مدلولاته، ويبقى من المفاهيم الجدلية بين المختصين نظرا لتعدد مداخل دراسته.

وتعرف شبكات التواصل الاجتماعي بأنها منظومة من الشبكات الإلكترونية التي تسمح للمشترك فيها بإنشاء موقع خاص به، ومن ثم ربطه عن طريق نظام اجتماعي إلكتروني مع أعضاء آخرين لديهم الاهتمامات والهوايات نفسها (زاهر، 2003، صفحة 23).

فهي مجموعة من المواقع على شبكة الإنترنت، ظهرت مع الجيل الثاني للويب web2 تتيح التواصل بين الأفراد في بنية مجتمع افتراضي، يجمع بين أفرادها اهتمام مشترك أو شبه مشترك، انتماء يتم التواصل بينهم من خلال الرسائل، أو الاطلاع على ملفات شخصية ومعرفة أخبارهم ومعلوماتهم التي يتيحونها للعرض، وهي وسيلة فعالة للتواصل الاجتماعي بين الأفراد سواء كانوا أصدقاء نعرفهم في الموقع أو أصدقاء عرفتهم من خلال السياقات الافتراضية (كانون، 2014، صفحة 23)

وتمثل شبكات التواصل الاجتماعي مجالا من مجالات الاتصال الجديدة، وتشمل موقع "فيسبوك" و"تويتر" و"يوتيوب" و"إنستغرام" ....، وتتصل جميعها بظهور ما يسمى بإنترنت الويب 2.0 عندما أصبح التفاعل هو النشاط الرئيس للمستخدمين الذين تحولوا من متصفحين للمواقع يتفاعلون مع مضامينها، إلى

منتجين للمضامين "نصوص، صور، فيديوهات" يتبادلونها ويعبرون بواسطتها عن عوالمهم الذاتية والاجتماعية وعن آرائهم في مسائل تتعلق بالشأن العام.

ووفقا لتقرير موقع "إنترنت وورلد ستاتيس" المتابع لتطورات مؤشرات خدمات الإنترنت حول العالم، فقد بلغ عدد مشتركي موقع التواصل الاجتماعي "فيسبوك"، بالجزائر إلى غاية جانفي 2021، أكثر من 23 مليون مستخدم يمثلون 71.8% من عدد السكان الذين يتجاوز سنهم 13 سنة. ووفق نفس التقرير، فإن 62% من المشتركين في الشبكة ذكور و38% إناث.

وبالنسبة لمنصة "تويتر" فقد بلغ عدد المشتركين بها أكثر من 625 ألف مستخدم منهم 90.5% ذكور و9.5% إناث وهو ما يمثل 2% من عدد السكان الذين يتجاوز سنهم 13 سنة.

ويوجد في الجزائر – حسب التقرير نفسه – 6.80 مليون مستخدم لمنصة "إنستغرام" منهم 55.9% إناث و44.1% ذكور. ويبلغ الجمهور المحتمل الوصول إليه في الجزائر باستخدام الإعلانات عبر تطبيق ''ماسنجر'' 14 مليون مستخدم حسب تقارير شركة فيسبوك، من بينهم 36.9 إناث و63.1 ذكور.

ويمكن الوصول بواسطة الإعلانات عبر منصة ''لينكد إن'' إلى 2.5 مليون مستخدم مقسمون إلى 31.4% إناث و68.6% ذكور. كما يستخدم 5 ملايين جزائري منصة ''سناب شات'' منهم 57.1% إناث و40.7% ذكور (kemp, 2021).

وعموما، يمكننا القول: إن مواقع شبكات التواصل الاجتماعي هي مجموعة من المواقع التي تتيح للأفراد التواصل في مجتمع افتراضي، يعرفون فيه بأنفسهم ويتبادلون فيه مختلف الاهتمامات، وتنقسم هذه المواقع إلى مواقع للتواصل كـ"فيسبوك" و"غوغل+" ، وللتدوين المصغر كـ"تويتر" ، ومواقع مشاركة الفيديو كـ "YouTube، و"Vine"، ومواقع مشاركة الصور كـ" Instagram" و"flik" ومواقع مشاركة الموسيقى مثل: "Sound Cloud" وتطبيقات المراسلة، مثل: WhatsApp Snapchat. Télégramme، والمواقع المهنية أو الاحترافية، مثل: LinkedIn. Baty ويقوم الأفراد من خلال المواقع سالفة الذكر بنشر عدد من المواضيع والصور والفيديوهات والموسيقى وغيرها من النشاطات التي يستقبلون تعليقات عليها من طرف المستخدمين الذين ينتمون لهذه الشبكات ويملكون روابط مشتركة (منصر، 2017-2018، صفحة 20).

2.5.2. شبكات التواصل الاجتماعي :

تعد المواطنة الرقمية من المفاهيم الحديثة التي نشأت عندما زاد خطر الاستخدام السيئ للتكنولوجيا الرقمية، وقد تبنت هذا المفهوم العديد من الدول المتقدمة، وفيما يلي عرض لأهم تعريفات المواطنة الرقمية نجملها على النحو التالي:

المواطنة الرقمية مصطلح يغطي مجموعة كاملة من القضايا المهمة على نطاق واسع، ويتضمن مجموعة من المبادئ التوجيهية للسلوك المسؤول والمناسب عند استخدام التكنولوجيا، واليوم ينبغي على

أي شخص يستخدم تكنولوجيا المعلومات والاتصالات أن يفهم كيفية تجسيد قيم المواطنة الصالحة في مجال استخدام الإنترنت. وتجدر الإشارة إلى أن الإنترنت كبيئة رقمية تستقطب اليوم الشباب في مختلف المراحل التعليمية، إلا أن هذا الاستقطاب تعتريه بعض الصعوبات للاستفادة من هذه الأخيرة في التربية على المواطنة، إذ ما زالت هناك كثير من مفاهيم المواطنة مشوشة ومختلطة لدى فئة الشباب لأسباب متعددة (شعبان، 2018)

وعرفها الدهشان والفويهى بأنها: "مجموعة القواعد والضوابط والمعايير والأعراف والأفكار والمبادئ المتبعة في الاستخدام الأمثل والقويم للتكنولوجيا الرقمية، والتي يحتاجها المواطنون صغارا وكبارا أثناء التعامل مع تقنياتها من أجل استخدامها بطريقة مناسبة وآمنة وذكية، وبما يؤدى إلى المساهمة في رقى الوطن، من خلال عمليات الإتاحة العادلة، ودعم الوصول الإلكتروني، والتوجيه نحو منافع التقنيات الحديثة والحماية من أخطارها". (الدهشان والفويهي، 2015، صفحة 30).

ويشير بعض الباحثين إلى المواطنة الرقمية بأنها: "مجموعة المعايير والمبادئ التي يجب على الفرد أن يحرص عليها أثناء تفاعله مع غيره باستخدام الأدوات والوسائط الرقمية، مثل: البريد الإلكتروني والمدونات الإلكترونية، وشبكات المعلومات كـ "فيسبوك" و"تويتر" و"واتس أب"، وغيرها (المجد وإبراهيم يوسف اليوسف، 2018، صفحة 702). كما تعبر عن الاستخدام المسؤول والأخلاقي والآمن من جانب الأفراد لتكنولوجيا المعلومات والاتصالات كأعضاء في المجتمع القومي وكمواطنين في المجتمع العالمي (المسلماني، 2014، صفحة 23). وعرفها صادق بأنها: "القواعد والمعايير والمبادئ المتبعة في الاستخدام للتكنولوجيا، من قبل المواطنين كبارا وصغارا، لرقي الوطن وتقدمه انطلاقا من الولاء له وحبه وحمايته من كافة الأخطار من ناحية، والاستغلال الأمثل للتقنيات الحديثة من ناحية أخرى " (صادق، 2019، صفحة 63)، بينما عرفها الملاح بأنها: "مجموعة من المعايير والمهارات وقواعد السلوك التي يحتاجها الفرد عند التعامل مع الوسائل التكنولوجية لكي يحترم نفسه ويحترم الآخرين، ويتعلم ويتواصل مع الآخرين، ويحمى نفسه ويحمى الآخرين". (الملاح، 2017، صفحة 26).

ويرتبط مفهوم المواطنة الرقمية بعدد من المفاهيم الأخرى ذات الصلة، مثل: الأمن الرقمي، والحقوق الرقمية، والاتصال الرقمي، والتربية الرقمية، والتجارة الالكترونية، والمسؤولية الرقمية، والتعلم الإلكتروني، والأعمال الإلكترونية، والصحة الإلكترونية، والحكومة الإلكترونية، والثقافة الإلكترونية (المسلماني، 2014، صفحة 23) وبالتالي فإن المواطنة الرقمية ترتبط بعدد من النواحي، مثل: النواحي الاجتماعية، والثقافية، والأخلاقية، والتكنولوجية، التي تمثل بمجملها أبعاد المواطنة الرقمية التي يمكن بواسطتها تقييمها. وقد نظرت بعض الدراسات إلى المواطنة الرقمية من منظور الأبعاد التسعة ممثلة بالوصول أو الاتاحة الرقمية، والتجارة الرقمية، والاتصالات الرقمية، ومحو الأمية الرقمية، واللياقة أو الأخلاق الرقمية، والقوانين الرقمية، والحقوق والمسؤوليات الرقمية، والصحة والسلامة الرقمية، والأمن أو الحماية الرقمية (طوالبة، 2017)

وبعد عرض مجموعة من التعريفات لمفهوم المواطنة الرقمية، نجد بأن هناك ما يشبه الاتفاق بين

الباحثين على أن المواطنة الرقمية لا تخرج عن المحددات الآتية:

- التوعية باستخدام التكنولوجيا الرقمية والتعامل مع مقتنياتها.
- استخدام العالم الافتراضي الرقمي بمهارة وجدارة عالية المستوى.
- تشجيع السلوكيات المحمودة، ومحاربة السلوكيات المنبوذة في التعاملات الرقمية.
- الاستفادة المثلى من التعاملات الرقمية دون الوقوع في براثن الجرائم الإلكترونية.
- تبني المسؤولية الشخصية أثناء التعامل مع التقنيات الرقمية.
- الحفاظ على فكر ومعتقدات الفرد من الملوثات الثقافية التي يمكن أن يتلقاها.

وفي ضوء ما سبق ووفقاً لأدبيات الدراسة يمكننا تعريف المواطنة الرقمية بأنها: مجموعة من القواعد والمبادئ التي تسهم في إعداد الشباب الجامعي في العصر الرقمي للاستخدام الأمثل للتكنولوجيا الرقمية من خلال قياس درجة استجابتهم لأبعاد المواطنة الرقمية اعتمادا على استطلاع رأي طلبة جامعة قسنطينة 3 وإجابتهم على فقرات استمارة استبيان التي تضمنت: قواعد السلوك الرقمي، الثقافة الرقمية، الأمن الرقمي، الحقوق والحريات للمواطنة الرقمية، بما يسهم في تفعيل دور شبكات التواصل الاجتماعي في تعزيز أبعاد المواطنة الرقمية عند تفاعلهم مع المحتويات الرقمية أثناء التواصل الإلكتروني والمشاركة الإلكترونية عبر الشبكات الاجتماعية مع الآخرين.

6.2. مفاهيم الدراسة:

نسعى من خلال هذه الدراسة إلى تسليط الضوء على الدور الذي تلعبه شبكات التواصل الاجتماعي في تعزيز أبعاد المواطنة الرقمية للشباب الجامعي، ومدى إمكانية الاعتماد على هذه الشبكات في تفعيل المواطنة الرقمية، ولتحقيق ذلك اعتمدنا على نظرية الاستخدامات والإشباعات باعتبارها تهتم بدراسة الاتصال الجماهيري دراسة وظيفية منظمة. فخلال الأربعينيات من القرن العشرين أدى إدراك عواقب الفروق الفردية والتباين الاجتماعي إلى إدراك السلوك المرتبط بوسائل الإعلام، وإلى بداية منظور جديد للعلاقة بين الجماهير ووسائل الإعلام (ديفلر وساندرا بول روكيتش، 1993، صفحة 266)، إذ فتحت نظرية الاستخدامات والإشباعات الأفق لدراسة العلاقة القائمة بين الجمهور ووسائل الإعلام منذ منتصف سبعينات القرن الماضي من منظور: ماذا يفعل الفرد بوسائل الإعلام؟ (العياضي، 2020)

من خلال هذا التساؤل الذي طرحته نظرية الاستخدامات والإشباعات على أنقاض السؤال القديم الذي كان سائدا قبل ذلك والمتمثل في: ماذا تفعل وسائل الإعلام بجمهورها؟، يمكننا أن ندرك بأن محور العملية الاتصالية حسب النظرية يتمثل في الملتقى الذي يعتبر نقطة البدء وليس الرسالة الإعلامية أو الوسيلة الاتصالية (أصبح، 2004، صفحة 140). فلم يعد الجمهور إذا حسب هذه النظرية مجرد مستقبل سلبي لرسائل الاتصال الجماهيري، وإنما يختار الأفراد بوعي وسائل الاتصال التي يرغبون في التعرض لها، ونوع المضمون الذي يلبي حاجاتهم النفسية والاجتماعية من خلال قنوات المعلومات والترفيه المتاحة (مكاوي و ليلي حسين السيد، 2005، صفحة 240) .

ويلخص كائز وزملاؤه افتراضات هذه النظرية في النقاط التالية:

- جمهور المتلقين جمهور نشط، واستخدامه لوسائل الإعلام استخدام موجه لتحقيق أهداف معينة.
- يمتلك الجمهور المبادرة في تحديد العلاقة بين إشباع الحاجات واختيار وسائل معينة تشبع حاجاته.
- تنافس وسائل الإعلام مصادر أخرى لإشباع الحاجات مثل: الاتصال الشخصي، المؤسسات الأكاديمية..
- الجمهور وحده القادر على تحديد الصورة الحقيقية لاستخدامه وسائل الإعلام، لأنه هو الذي يحدد اهتماماته وحاجاته ودوافعه، وبالتالي اختيار الوسائل التي تشبع حاجاته.
- الأحكام حول قيمة العلاقة بين حاجات الجمهور واستخدامه لوسيلة أو محتوى معين يجب أن يحددها الجمهور نفسه، لأن الناس قد تستخدم المحتوى نفسه بطرق مختلفة، بالإضافة إلى أن المحتوى يمكن أن يكون له نتائج مختلفة (مكاوي وليلي حسين السيد، 2005، صفحة 240).

7.2. منهج الدراسة:

يأتي اختيار منهج البحث المتبنى ضمن إجراءات الدراسة في مقدمة مراحل خطوات البحث، كما أن منهج البحث المستخدم في أي دراسة يتحدد نوعه تبعا لنوع الدراسة وطبيعتها والأهداف المراد تحقيقها. وعليه، فقد استخدم الباحث المنهج الوصفي باعتباره "الطريق المؤدي إلى الحقيقة في العلوم بواسطة مجموعة من القواعد العامة تهيمن على سير العقل، وتحدد عملياته حتى يصل إلى نتيجة معينة، وبعبارة أخرى، هو: "الطريقة التي يسلكها الباحث في الإجابة على الأسئلة التي تثيرها مشكلة البحث" (المزاهرة، 2014، صفحة 94). وعليه، فإن هذا الأخير يحقق الأهداف المرسومة ويجيب عن التساؤلات المطروحة، وذلك بتحليل مفهوم كل من شبكات التواصل الاجتماعي والمواطنة الرقمية واستخلاص أبرز أبعادها التي يكون لشبكات التواصل الاجتماعي دور بارز في تعزيز ها لدى الشباب الجامعي.

8.2. مجتمع الدراسة وعينتها:

1.8.2 مجتمع الدراسة:

يتكون مجتمع الدراسة من جميع طلبة وطالبات جامعة قسنطينة 3 المقيدين في العام الجامعي، 2022-2021 والبالغ عددهم (18349) طالبا وطالبة، و قد قام الباحث بتوزيع (648) استمارة إلكترونية بطريقة العينة العشوائية البسيطة ممن توفر لديه عناوين بريدهم الإلكتروني بما يمثل نسبة (3.53%) من مجتمع الدراسة، غير أنه لم يتمكن من استرجاع سوى (210) استبيانا ممن تفاعلوا إيجابيا مع الدعوة لملء الاستبيانات من مجتمع الدراسة، وقد أجاب على الاستبيان بطريقة صحيحة (206) طالبا وطالبة، وتم استبعاد (04) استبيانات إلكترونية من التحليل لعدم اكتمال الإجابة عليها، وبذلك بلغ عدد الاستبيانات الإلكترونية الصالحة للاستخدام (206) استبيانا إلكترونيا، كما هو موضح في الجدول أسفله رقم (01).

جدول رقم (**01**) يبين: عدد الاستبيانات الموزعة والمسترجعة والمستبعدة والخاضعة للتحليل ونسبتها المئوية

مجموع الاستبيانات الموزعة	الاستبيانات المسترجعة	الاستبيانات المستبعدة	الاستبيانات الخاضعة للتحليل	النسبة المئوية الخاضعة للتحليل
648	210	04	206	% 98.10

2.2.2 خصائص عينة الدراسة:

تم توزيع أفراد عينة الدراسة وفقا للمتغيرات التي تم اعتمادها في البحث كما هو موضح في الجدول أدناه:

جدول رقم (02) يبين توزيع أفراد العينة من طلبة جامعة قسنطينة 3 في ضوء متغيرات الدراسة

المتغير	البيان	التكرار	النسبة المئوية
الجنس	ذكر	50	%24.3
	أنثى	156	%75.7
المستوى الدراسي	جذع مشترك	69	%33.5
	السنة الثالثة	46	%22.3
	ماستر 1	38	%18.4
	ماستر 2	53	%25.7
المجموع الكلي		184	

9.2. أداة الدراسة وإجراءات الصدق والثبات:

1.9.2 أداة الدراسة:

تعتبر أدوات الدراسة إحدى أهم الآليات التي يلجأ إليها الباحث في تجميع ما يحتاجه من بيانات ومعلومات وحصرها بطريقة علمية صحيحة لبناء دراسته بناء سليما. وقد استخدم الباحث في هذه الدراسة الاستبيان الإلكتروني باعتباره الأداة الأكثر استخداما في الأبحاث العلمية لتحصيل المعلومات، وهو عبارة عن "مجموعة من الأسئلة المتنوعة والتي ترتبط ببعضها البعض بشكل يحقق الهدف الذي يسعى له الباحث من خلال المشكلة التي يطرحها بحثه، وتكون عدد الأسئلة التي يحتوي عليها الاستبيان كافية ووافية لتحقيق هدف البحث بصرف النظر عن عددها". (النوايسة، 2015، صفحة 79).

وقد تم الاعتماد على أداة الاستبيان الإلكتروني وسيلة لجمع البيانات اللازمة، حيث اشتملت على جزأين أساسيين. تضمن الجزء الأول المعلومات الأولية، وهي: الجنس، المستوى الدراسي. أما الجزء الثاني، فاشتمل على محاور الاستبيان الخمسة، وهي: محور تعزيز شبكات التواصل الاجتماعي لبعد قواعد السلوك الرقمي للمواطنة الرقمية، ويتكون من 11 عبارة، والمحور الثاني الذي يتناول تعزيز شبكات التواصل الاجتماعي لبعد الثقافة الرقمية للمواطنة الرقمية، ويشتمل على 05 عبارات، ثم المحور الثالث والذي يتناول تعزيز شبكات التواصل الاجتماعي لبعد الأمن الرقمي للمواطنة الرقمية، ويشتمل على 07 عبارات، فالمحور الرابع الذي يتناول تعزيز شبكات التواصل الاجتماعي لبعد الحقوق والمسؤوليات للمواطنة الرقمية، ويشتمل على 10 عبارات، وأخيرا المحور الخامس الذي يتناول أهم المقترحات التي يمكن أن تسهم في تفعيل دور شبكات التواصل الاجتماعي في تعزيز أبعاد المواطنة الرقمية، ويشتمل على 09 عبارات.

وقد تم إعداد الاستبيان الإلكتروني بهدف التعرف على دور شبكات التواصل الاجتماعي في تعزيز أبعاد المواطنة الرقمية لدى الشباب الجامعي من خلال أداة الدراسة المتكونة من (42) فقرة لقياس دور الشبكات الاجتماعية في تعزيز أبعاد المواطنة الرقمية لدى الشباب الجامعي. حيث استخدم الباحث مقياس ليكرت الخماسي لقياس استجابات أفراد عينة الدراسة لفقرات الاستبانة على النحو المبين في الجدول رقم (03).

جدول رقم03 يبين مقياس ليكرت الخماسي

الاستجابة	لا أوافق بشدة	لا أوافق	محايد	أوافق بشدة	أوافق
الدرجة	1	2	3	4	5

وبعد الاطلاع على عدد من الأدبيات في مجال الدراسة، وفي ضوء المجالات التالية: (تعزيز شبكات التواصل الاجتماعي لبعد قواعد السلوك الرقمي للمواطنة الرقمية، تعزيز شبكات التواصل الاجتماعي لبعد الثقافة الرقمية للمواطنة الرقمية، تعزيز شبكات التواصل الاجتماعي لبعد الأمن الرقمي للمواطنة الرقمية، تعزيز شبكات التواصل الاجتماعي لبعد الحقوق والمسؤوليات للمواطنة الرقمية، أهم المقترحات التي يمكن أن تسهم في تفعيل دور شبكات التواصل الاجتماعي في تعزيز أبعاد المواطنة الرقمية)، والتي قام الباحث بتحديدها في ضوء التصور النظري للمواطنة الرقمية، وفي ضوء الدراسات السابقة في مجال المواطنة الرقمية، تمت صياغة فقرات الاستبانة في صورتها الأولية بما يراعي الدقة العلمية واللغوية، وتم صياغة (42) فقرة في الصورة الأولية للاستبانة موزعة على مجالاتها الثلاثة كما هو مبين في الجدول (04)، حيث صممت الاستبانة وفق نمط الفقرات مغلقة الإجابة أمام مقياس خماسي متدرج لدرجة التوافر (لا أوافق بشدة، لا أوافق، محايد، أوافق بشدة، أوافق)، كما تم صياغة تعليمات الاستبانة وفقا للقواعد والأسس العلمية لإعداد الاستبانات والمقاييس.

جدول رقم (04) يبين توزيع فقرات الاستبيان الإلكتروني في صورتها الأولية

محاور الاستبيان	أبعاد الاستبيان الإلكتروني	عدد الفقرات
المحور الأول	تعزيز شبكات التواصل الاجتماعي لبعد قواعد السلوك الرقمي للمواطنة الرقمية	11
المحور الثاني	تعزيز شبكات التواصل الاجتماعي لبعد الثقافة الرقمية للمواطنة الرقمية	05
المحور الثالث	تعزيز شبكات التواصل الاجتماعي لبعد الأمن الرقمي للمواطنة الرقمية	07
المحور الرابع	تعزيز شبكات التواصل الاجتماعي لبعد الحقوق والمسؤوليات للمواطنة الرقمية	10
المحور الخامس	أهم المقترحات التي يمكن أن تسهم في تفعيل دور شبكات التواصل الاجتماعي في تعزيز أبعاد المواطنة الرقمية	09
المجموع		42

مستويات التقدير المعتمدة: اعتمد الباحث خمسة مستويات تم تحديدها وفقاً للمعادلة التالية: ("المدى الأعلى – المدى الأدنى" مقسوماً على خمس مستويات) أي ("5 – 1" ÷ 5) = 0.80، والجدول (4.8) التالي يبين هذه المستويات.

جدول رقم (05) يبين مستويات التقدير المعتمدة في الدراسة

طول الخلية	الوزن النسبي المقابل له	درجة التوافر
من 1.00 – 1.80	من 0.36 فأقل	لا أوافق بشدة
من 1.81 – 2.60	أكثر من 0.36 – 0.52	لا أوافق
من 2.61 – 3.40	أكثر من 0.52 – 0.68	محايد
من 3.41 – 4.20	أكثر من 0.68 – 0.84	أوافق
من 4.21 – 5.00	أكثر من 0.84 – 1.00	أوافق بشدة

2 .9.2 إجراءات الصدق والثبات للاستبانة:

في ضوء نتائج التطبيق الاستطلاعي للاستبيان الإلكتروني: دور الشبكات الاجتماعية في تعزيز أبعاد المواطنة الرقمية لدى الشباب الجامعي، تم التحقق من الأداة وثباتها إحصائياً، وفيما يلي عرضاً للإجراءات التي تم اتباعها:

1.2 .9.2 التحقق من صدق الاستبيان:

قام الباحث بمراجعة أدبيات الدراسة، والاستعانة بما تيسر له الحصول عليه في هذا الموضوع من بحوث ودراسات علمية، وبعدها قام بصياغة بنود أداة بما يحقق أهداف الدراسة. وقد تم التحقق من الصدق الظاهري للأداة، وقياسها ما وضعت لأجله، بعرضها في صورتها الأولية على مجموعة من المحكمين من ذوي الاختصاص[1]، وتم أخذ آرائهم من حيث مناسبة الفقرات لقياس دور الشبكات الاجتماعية في تعزيز أبعاد المواطنة الرقمية لدى الشباب الجامعي، وانتماء كل منها للمجال المدرجة فيه، وكذلك وضوح الفقرات وما إن كانت بحاجة إلى إعادة صياغة. وعلى ضوء ذلك، فقد تم تعديل بعض فقرات الاستبيان في صورتها الأولية، حيث تم اعتماد الفقرات التي نالت إجماعا من المحكمين بنسبة (80%) لتكوين فقرات الاستبيان الإلكتروني. وعليه، أصبح يتوفر للأداة درجة ملاءمة من صدق المحكمين تكفي لتطبيقها لأغراض الدراسة.

2.2.9.2 ثبات الاستبيان:

للتحقق من ثبات الاستبيان، فقد تم استخدام معامل ألفا كرونباخ، حيث تم حساب قيم هذا المعامل للدرجة الكلية للاستبيان وللمحاور الخمسة، كما هو مبين في الجدول التالي:

جدول رقم (06) يبن معامل ألفا كرونباخ لمحاور الاستبيان الإلكتروني الخمسة (ن=42)

المحاور	العبارات	الدرجة الكلية	معامل الثبات
تعزيز شبكات التواصل الاجتماعي لبعد قواعد السلوك الرقمي للمواطنة الرقمية	11	80	0.84
تعزيز شبكات التواصل الاجتماعي لبعد الثقافة الرقمية للمواطنة الرقمية	05	80	0.753
تعزيز شبكات التواصل الاجتماعي لبعد الأمن الرقمي للمواطنة الرقمية	07	80	0.824
تعزيز شبكات التواصل الاجتماعي لبعد الحقوق والمسؤوليات للمواطنة الرقمية	10	80	0.837
أهم المقترحات التي يمكن أن تسهم في تفعيل دور ش.ت.إ في تعزيز أبعاد المواطنة الرقمية	09	80	0.876
الاستبيان الإلكتروني كله	42	80	0.928

[1] ـ المحكمون: أ.د بدر الدين زواقة (جامعة الحاج لخضر باتنة) ـ أ.د نصر الدين بوزيان (جامعة قسنطينة 3) ـ د.سكينة العابد(جامعة قسنطينة 3)

يتبين من الجدول السابق أن معاملات الثبات مرتفعة ودالة عند مستوى 0.01 سواء لمحاور الاستبيان الخمسة أو الدرجة الكلية للاستبيان 0.928 وهي تمثل نسبة ثبات مرتفعة يمكن الوثوق بها، وكذا الاطمئنان إلى الاستبيان، وإمكانية تطبيقه وتحليل نتائجه إحصائياً.

3.2.9.2 المعالجة الإحصائية :

اعتمدت الدراسة من خلال برنامج (SPSS) على مجموعة من الأساليب الإحصائية التي تستهدف القيام بعملية التحليل الوصفي والاستدلالي لعبارات الاستبانة، ومنها:

- التكرارات والنسب المئوية لوصف عينة الدراسة وتحديد استجابات أفراد العينة تجاه محاور أداة الدراسة.

- الانحراف المعياري والمتوسط الحسابي لترتيب استجابات أفراد عينة الدراسة تجاه فقرات محاور الدراسة.

- معامل ارتباط "ألفا كرونباخ" (Alpha Cronbach) لتحديد معامل ثبات أداة الدراسة.

3. عرض نتائج الدراسة وتفسيرها

يتضمن هذا الجزء عرض النتائج التي تم التوصل إليها في هذه الدراسة، وذلك بعد التحقق من السؤال الرئيس للبحث ومحاوره الخمسة باستخدام الأساليب الإحصائية المناسبة لكل منها.

1.3. استجابات المبحوثين لفقرات المحور الأول: (**تعزيز شبكات التواصل الاجتماعي لبعد قواعد السلوك الرقمي للمواطنة الرقمية**):

جدول رقم (08) يبين المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد العينة لفقرات محور (تعزيز شبكات التواصل الاجتماعي لبعد قواعد السلوك الرقمي للمواطنة الرقمية)

درجة الموافقة		أوافق بشدة	أوافق	محايد	لا أوافق	لا أوافق بشدة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب
تتحقق شبكات التواصل الاجتماعي من عدم مشاركة المحتوى الرقمي الذي يحمل حقوق طبع ونشر مع الآخرين.	ك	24	85	55	32	10	3.39	1.04	8
	%	11.7	41.3	26.7	15.5	4.9			
توفر شبكات التواصل الاجتماعي آليات التأكد من القواعد اللغوية قبل إرسال الرسالة الخاصة بك.	ك	27	97	35	41	6	3.48	1.04	7
	%	13.1	47.1	17.0	19.9	2.9			
تحرص شبكات التواصل الاجتماعي على عدم كتابة أي شيء خاص لا تريد نشره.	ك	50	70	37	43	6	3.56	1.15	4
	%	24.3	34.0	18.0	20.9	2.9			
تحث البيئة الرقمية لشبكات التواصل الاجتماعي على	ك	44	101	24	31	6	3.70	1.06	1

احترام آراء الآخرين والتنافس معهم.	%	21.4	49.0	11.7	15.0	2.9			
تساعد شبكات التواصل الاجتماعي مستخدميها على التأكد من مصادر المعلومات قبل نشرها	ك	33	64	31	70	8	3.21	1.19	10
	%	16.0	31.1	15.0	34.0	3.9			
تشدد شبكات التواصل الاجتماعي على عدم استخدام الشغب ولغة التحريض مع الآخرين	ك	30	77	39	46	14	3.31	1.17	9
	%	14.6	37.4	18.9	22.3	6.8			
تلزم شبكات التواصل الاجتماعي الإشارة إلى مصدر المحتوى الرقمي عند الاستفادة منه.	ك	21	75	38	60	12	3.16	1.13	11
	%	10.2	36.4	18.4	29.1	5.8			
تدعو شبكات التواصل الاجتماعي إلى احترام الآخرين وعدم التعدي على حقوقهم.	ك	47	82	31	36	10	3.58	1.16	3
	%	22.8	39.8	15.0	17.5	4.9			
تنشر شبكات التواصل الاجتماعي الإرشادات بعدم تبادل المحتوى الرقمي المخل بالآداب.	ك	49	90	31	28	8	3.70	1.09	2
	%	23.8	43.7	15.0	13.6	3.9			
تحث شبكات التواصل الاجتماعي على الوعي بعدم اختراق الأنظمة والحواسيب الخاصة بالأفراد أو المنظمات.	ك	41	88	30	37	10	3.55	1.14	5
	%	19.9	42.7	14.6	18.0	4.9			
تنبه شبكات التواصل الاجتماعي على الامتناع عن استخدام برامج القرصنة أو سرقة هوية أشخاص آخرين.	ك	47	77	36	30	16	3.53	1.21	6
	%	22.8	37.4	17.5	14.6	7.8			
المتوسط الموزون والانحراف المعياري للمحور الأول ككل							3.47	1.13	

يتبين من الجدول السابق رقم (08) أن المتوسط العام الموزون للمحور ككل لاستجابات أفراد عينة الدراسة على محور تعزيز شبكات التواصل الاجتماعي لبعد قواعد السلوك الرقمي للمواطنة الرقمية لدى طلبة جامعة قسنطينة 3 قد بلغ 3.47، وأن المتوسطات الحسابية لهذا المجال تراوحت ما بين (3.16– 3.70) وقد احتلت الفقرة التي تنص على: "تحث البيئة الرقمية لشبكات التواصل الاجتماعي على احترام آراء الآخرين والتنافس معهم" الترتيب الأول بنسبة (39.8%)، ومتوسط حسابي بلغ 3.70 وانحراف معياري قدره (1.06). وقد يعزى ذلك إلى أن الطلبة باعتبارهم مواطنين رقميين من أكثر الفئات الاجتماعية استخداما لتكنولوجيا المعلومات من أجل الانخراط بفعالية ومشاركة في المجتمع الرقمي وشؤونه الاجتماعية والسياسية والدينية، وذلك عن طريق أسلوب الحوار الذي يعد من أهم آليات التواصل الفكري والثقافي والاجتماعي التي تتطلبها الحياة في المجتمع الرقمي المعاصر، لماله من أثر في تنمية قدرة الأفراد على التفكير المشترك والتحليل والاستدلال، كما أنه يعد من الأنشطة التي تحرر الإنسان من الانغلاق والانفرادية، وتفتح له قنوات للتواصل مع الآخرين يكتسب من خلالها المزيد من الوعي، مع الإدراك الكامل بأن ذلك يفرض عليهم واجبات عدة من بينها احترام آراء الآخرين وخصوصياتهم الشخصية. واحتلت الفقرة التاسعة التي تنص على: "تنشر شبكات التواصل الاجتماعي الإرشادات بعدم تبادل المحتوى الرقمي المخل بالآداب" الترتيب الثاني بمتوسط حسابي بلغ (3.70) وانحراف معياري قدره (1.09). وقد يعزى ذلك إلى إدراك الشباب الجامعي إلى أن شبكات التواصل الاجتماعي وفي مقدمتها موقع فيسبوك أصبحت تفرض قيوداً تقنية مشددة على هذا النمط من المحتوى، كما بدأ "تليغرام" يفرض نفس النمط من التشديدات على المحتوى المخالف بأنواعه، وهو ما يجعلها بيئاتٍ افتراضية أكثر أماناً على الشباب والمراهقين، كما أنه وفي حال لم تنجح تقنيات الذكاء الاصطناعي في "فلترة" هذا المحتوى تلقائياً، فإنَّ "البلاغات" الشخصية الموجهة إلى الموقع بشكل صحيح في "فيسبوك" و"تليغرام" و"يوتيوب"، كثيراً ما تؤتي

أكلها في تحجيم تلك المواد الضارة. كما احتلت الفقرة الثامنة التي تنص على: "تدعو شبكات التواصل الاجتماعي إلى احترام الآخرين وعدم التعدي على حقوقه" الترتيب الثالث بمتوسط حسابي بلغ (3.58) وانحراف معياري قدره (1.16) وهو ما يدل على الأهمية التي توليها شبكات التواصل الاجتماعي لاحترام خصوصية المستخدمين وحفظ حقوقهم من انتهاك الآخرين كاختراق حساباتهم، أو سرقة بياناتهم أو صورهم ونشرها في حسابات أخرى ووعي الطلبة بذلك.

وجاءت الفقرة التاسعة التي تنص على: "تشدد شبكات التواصل الاجتماعي على عدم استخدام الشغب ولغة التحريض مع الآخرين" في الترتيب التاسع بنسبة (37.4%)، ومتوسط حسابي بلغ 3.31 وانحراف معياري قدره (1.17). كما احتلت الفقرة الخامسة التي تنص على ما يلي: " تساعد شبكات التواصل الاجتماعي مستخدميها على التأكد من مصادر المعلومات قبل نشرها" الترتيب العاشر بمتوسط حسابي بلغ (3.21) وانحراف معياري قدره (1.19). وأخيرا جاءت الفقرة السابعة التي تنص على ما يلي: " تلزم شبكات التواصل الاجتماعي الإشارة إلى مصدر المحتوى الرقمي عند الاستفادة منه" الترتيب الحادي عشر والأخير، بمتوسط حسابي بلغ (316) وانحراف معياري قدره (1.13).

2.3. استجابات المبحوثين لفقرات المحور الثاني: (تعزيز شبكات التواصل الاجتماعي لبعد الثقافة الرقمية للمواطنة الرقمية)

جدول رقم (09) يبين: المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد العينة لفقرات محور: (تعزيز شبكات التواصل الاجتماعي لبعد الثقافة الرقمية للمواطنة الرقمية).

درجة الموافقة		أوافق بشدة	أوافق	محايد	لا أوافق	لا أوافق بشدة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب
تسهم شبكات التواصل الاجتماعي في التعلم والتمكن من التكنولوجيا قبل استخدامها.	ك	40	100	22	38	6	2.97	1.20	3
	%	19.5	48.5	10.7	18.5	2.9			
تساعد شبكات التواصل الاجتماعي على التحقق من صحة المعلومات والمصادر في وسائل التواصل الاجتماعي.	ك	30	69	44	55	8	2.85	1.15	4
	%	14.6	33.5	21.4	26.7	3.9			
تسمح شبكات التواصل الاجتماعي بمشاركة المعلومات الصحيحة من مواقعها المختلفة	ك	42	73	45	40	6	2.81	1.25	5
	%	20.4	35.4	21.8	19.4	2.9			
توفر شبكات التواصل الاجتماعي وسائل تطوير أنماط التعلم على الشبكة العنكبوتية والتعلم عن بعد.	ك	37	121	28	14	6	3.22	1.15	1
	%	18.0	58.7	13.6	6.8	2.9			
توفر شبكات التواصل الاجتماعي محتوى رقمي دقيق ذي صلة بمجالات تعليمية متنوعة	ك	32	83	51	34	6	2.99	1.20	2
	%	15.5	40.3	24.8	16.5	2.9			
المتوسط الموزون والانحراف المعياري للمحور الأول ككل							2.97	1.19	

يتبين من الجدول السابق رقم (09) أن المتوسط العام الموزون للمحور ككل لاستجابات أفراد عينة الدراسة على محور تعزيز شبكات التواصل الاجتماعي لبعد الثقافة الرقمية للمواطنة الرقمية لدى طلبة جامعة قسنطينة 3

قد بلغ (2.97) ، وأن المتوسطات الحسابية لهذا المجال تراوحت ما بين (2.81– 3.22) وقد احتلت الفقرة الرابعة التي تنص على ما يلي: "توفر شبكات التواصل الاجتماعي وسائل تطوير أنماط التعلم على الشبكة العنكبوتية والتعلم عن بعد" الترتيب الأول بنسبة (58.7%)، بمتوسط حسابي بلغ 3. 22 وانحراف معياري قدره (1.15). كما احتلت الفقرة الخامسة التي تنص على ما يلي: " توفر شبكات التواصل الاجتماعي محتوى رقمي دقيق ذي صلة " الترتيب الثاني بنسبة (40.3%)، بمتوسط حسابي بلغ (2.99) وانحراف معياري قدره (1.20). كما احتلت الفقرة الأولى التي تنص على ما يلي: "تسهم شبكات التواصل الاجتماعي في التعلم والتمكن من التكنولوجيا قبل استخدامها " الترتيب الثالث بنسبة (48.5%)، بمتوسط حسابي بلغ (2.97) وانحراف معياري قدره (1.20). كما احتلت الفقرة الثانية التي تنص على ما يلي: "تساعد شبكات التواصل الاجتماعي على التحقق من صحة المعلومات والمصادر في وسائل التواصل الاجتماعي" الترتيب الرابع بنسبة (33.5%)، بمتوسط حسابي بلغ (2.85) وانحراف معياري قدره (1.15). وأخيرا احتلت الفقرة الثالثة التي تنص على ما يلي: "تسمح شبكات التواصل الاجتماعي بمشاركة المعلومات الصحيحة من مواقعها المختلفة" الترتيب الخامس والأخير بنسبة (40.3%)، بمتوسط حسابي بلغ (2.99) وانحراف معياري قدره (1.20).

3.3. استجابات المبحوثين لفقرات المحور الثالث: (تعزيز شبكات التواصل الاجتماعي لبعد الأمن الرقمي للمواطنة الرقمية)

جدول رقم (**10**) يبين: المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد العينة لفقرات محور: (تعزيز شبكات التواصل الاجتماعي لبعد الأمن الرقمي للمواطنة الرقمية).

درجة الموافقة		أوافق بشدة	أوافق	محايد	لا أوافق	لا أوافق بشدة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب
تتيح شبكات التواصل الاجتماعي الاطلاع على قوانين وعقوبات نظام مكافحة جرائم المعلوماتي.	ك	41	80	36	39	10	2.90	1.25	4
	%	19.9	38.8	17.5	18.9	4.9			
تحرص شبكات التواصل الاجتماعي على التأكد من أمان الموقع من خلال رمز **https** في شريط العنوان	ك	39	93	42	28	4	2.98	1.20	1
	%	18.9	45.1	20.4	13.6	1.9			
تدعو شبكات التواصل الاجتماعي للتأكد من مصداقية وموثوقية المواقع التجارية	ك	37	70	51	40	8	2.86	1.82	5
	%	18.0	34.0	24.8	19.4	3.9			
تحث شبكات التواصل الاجتماعي على أخذ الحيطة والحذر عند إدخال بيانات بطاقات الائتمان.	ك	55	83	46	22	0.0	2.76	1.24	6
	%	26.7	40.3	22.3	10.7	0.0			
تؤكد شبكات التواصل الاجتماعي على القراءة الجيدة لسياسة ومعلومات المواقع التجارية	ك	37	88	47	32	2	2.93	1.16	2
	%	18.0	39.8	23.8	14.6	2.9			
توفر شبكات التواصل الاجتماعي فلتر للرسائل غير المرغوبة وتحذ من فتح مرفقات رسائل مثيرة للريبة.	ك	39	82	49	30	6	2.93	1.19	3
	%	18.9	39.8	23.8	14.6	2.9			
تتيح شبكات التواصل الاجتماعي برنامج ترشيح حجب المواقع غير الملائمة في مواقع التواصل الاجتماعي.	ك	58	82	44	20	2	2.76	1.27	7
	%	28.2	39.8	21.4	9.7	1.0			
المتوسط الموزون والانحراف المعياري للمحور الأول ككل							2.46	1.30	

يتبين من الجدول السابق رقم (10) أن المتوسط العام الموزون للمحور ككل لاستجابات أفراد عينة الدراسة على محور تعزيز شبكات التواصل الاجتماعي لبعد الأمن الرقمي للمواطنة الرقمية لدى طلبة جامعة قسنطينة 3 قد بلغ (2.46)، وانحراف معياري قدره (1.30). وجاءت إجابات أفراد العينة عن محاور الاستبيان وفقراته (07) بدرجة "محايد" وذلك بمتوسطات حسابية تراوحت ما بين (2.76– 2.98) وانحرافات معيارية بين (1.20– 1.27). وقد احتلت الفقرة الثانية التي تنص على ما يلي: " تحرص شبكات التواصل الاجتماعي على التأكد من أمان الموقع من خلال رمز https في شريط العنوان" الترتيب الأول بمتوسط حسابي بلغ (2. 98) وانحراف معياري قدره (1.20). كما احتلت الفقرة الخامسة التي تنص على ما يلي: " تؤكد شبكات التواصل الاجتماعي على القراءة الجيدة لسياسة ومعلومات المواقع التجارية" الترتيب الثاني بمتوسط حسابي بلغ (2.93) وانحراف معياري قدره (1.16). كما احتلت الفقرة السادسة التي تنص على ما يلي: "توفر شبكات التواصل الاجتماعي فلتر للرسائل غير المرغوبة وتحد من فتح مرفقات رسائل مثيرة للريبة" الترتيب الثالث بمتوسط حسابي بلغ (2.93) وانحراف معياري قدره (1.19). كما احتلت الفقرة الأولى التي تنص على ما يلي: "تتيح شبكات التواصل الاجتماعي الاطلاع على قوانين وعقوبات نظام مكافحة جرائم المعلوماتي." الترتيب الرابع، بمتوسط حسابي بلغ (2.90) وانحراف معياري قدره (1.25). واحتلت الفقرة الثالثة التي تنص على ما يلي: "تدعو شبكات التواصل الاجتماعي للتأكد من مصداقية وموثوقية المواقع التجارية" الترتيب الخامس، بمتوسط حسابي بلغ (2.86) وانحراف معياري قدره (1.82). واحتلت الفقرة الرابعة التي تنص على ما يلي: "تحث شبكات التواصل الاجتماعي على أخذ الحيطة والحذر عند إدخال بيانات بطاقات الائتمان" الترتيب السادس، بمتوسط حسابي بلغ (2.93) وانحراف معياري قدره (1.19). وأخيرا احتلت الفقرة السابعة التي تنص على ما يلي: " تتيح شبكات التواصل الاجتماعي برنامج ترشيح حجب المواقع غير الملائمة في مواقع التواصل الاجتماعي" الترتيب السابع والأخير بمتوسط حسابي بلغ (2.76) وانحراف معياري قدره (1.27).

4.3. استجابات المبحوثين لفقرات المحور الثالث: (تعزيز شبكات التواصل الاجتماعي لبعد الحقوق والمسؤوليات للمواطنة الرقمية)

جدول رقم (**11**) يبين: المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد العينة لفقرات محور: (تعزيز شبكات التواصل الاجتماعي لبعد الحقوق والمسؤوليات للمواطنة الرقمية).

درجة الموافقة		أوافق بشدة	أوافق	محايد	لا أوافق	لا أوافق بشدة	المتوسط	الانحراف	الترتيب
تحرص شبكات التواصل الاجتماعي على توعية الأفراد بحقوقهم ومسؤولياتهم عند استخدام التقنيات الرقمية.	ك	48	99	26	27	6	3.76	1.05	4
	%	23.3	48.1	12.6	13.1	2.9			
تعلن شبكات.ت.إ عن الالتزام بسياسات الاستخدام والقوانين الرقمية والأنظمة الأخلاقية في العالم الرقمي.	ك	34	101	41	26	4	3.66	0.96	7
	%	16.5	49.0	19.9	12.6	1.9			
تحث شبكات التواصل الاجتماعي على استخدام التكنولوجيا الرقمية بمسؤولية.	ك	32	102	37	31	4	3.62	0.98	9
	%	15.5	49.5	18.0	15.0	1.9			

توفر شبكات التواصل الاجتماعي الحق لأي مواطن في امتلاك حقوق ملكية أعماله والسماح بنشر إنتاجه مجاناً.	ك	55	88	43	14	6	3.84	0.99	3
	%	26.7	42.7	20.9	6.8	2.9			
تحرص شبكات التواصل الاجتماعي على السماح باستخدام المصادر المتواجدة في الشبكة الإلكترونية بشكل أخلاقي.	ك	41	86	50	19	10	3.63	1.06	8
	%	19.9	41.7	24.3	9.2	4.9			
تلزم شبكات التواصل الاجتماعي مستخدميها بذكر مصدر المحتوى الرقمي عند الاستفادة منه	ك	26	54	68	44	14	3.17	1.11	10
	%	12.6	26.2	33.0	21.4	6.8			
تحث شبكات التواصل الاجتماعي على الوعي بعدم إيذاء الآخرين والمنظمات بالسلوكيات والكلمات غير المسؤولة.	ك	47	100	22	31	6	3.73	1.07	5
	%	22.8	48.5	10.7	15	2.9			
تحث شبكات التواصل الاجتماعي على الإبلاغ عن السلوكيات غير المسؤولة "كالتهديد والابتزاز والتحرش.	ك	68	81	30	19	8	3.88	1.09	2
	%	33.0	39.3	14.6	9.2	3.9			
تهتم شبكات التواصل الاجتماعي بتوظيف التقنية الحديثة في مختلف مجالات الحياة.	ك	52	116	22	12	4	3.97	0.88	1
	%	25.2	56.3	10.7	5.8	1.9			
تعمل شبكات التواصل الاجتماعي على نشر الوعي بالأخلاقيات الرقمية لمستخدمي الشبكة والطرق الإيجابية لاستخدام التقنيات والشبكات.	ك	39	93	48	18	8	3.67	1.01	6
	%	18.9	45.1	23.3	8.7	3.9			
المتوسط الموزون والانحراف المعياري للمحور الأول ككل							3.69	1.02	

يتبين من الجدول السابق رقم (11) أن المتوسط العام الموزون للمحور ككل لاستجابات أفراد عينة الدراسة على محور تعزيز شبكات التواصل الاجتماعي لبعد تعزيز شبكات التواصل الاجتماعي لبعد الحقوق والمسؤوليات للمواطنة الرقمية لدى طلبة جامعة قسنطينة 3 قد بلغ (3.69)، وانحراف معياري قدره (1.02). وجاءت إجابات أفراد العينة عن المحور الرابع من الاستبيان وفقراته (10) بدرجة "موافق" وذلك بمتوسطات حسابية تراوحت ما بين (3.62– 3.97) وانحرافات معيارية بين (0.88– 0.98). وقد احتلت الفقرة التاسعة التي تنص على ما يلي: "تهتم شبكات التواصل الاجتماعي بتوظيف التقنية الحديثة في مختلف مجالات الحياة" الترتيب الأول بمتوسط حسابي بلغ (3. 97) وانحراف معياري قدره (0.88). كما احتلت الفقرة الثامنة التي تنص على ما يلي: "تحث شبكات التواصل الاجتماعي على الابلاغ عن السلوكيات غير المسؤولة "كالتهديد والابتزاز والتحرش" الترتيب الثاني بمتوسط حسابي بلغ (3.88) وانحراف معياري قدره (1.09). واحتلت الفقرة الرابعة التي تنص على ما يلي: " توفر شبكات التواصل الاجتماعي الحق لأي مواطن في امتلاك حقوق ملكية أعماله والسماح بنشر إنتاجه مجاناً" الترتيب الثالث بمتوسط حسابي بلغ (3.84) وانحراف معياري قدره (0.99). واحتلت الفقرة الأولى التي تنص على ما يلي: " تحرص شبكات التواصل الاجتماعي على توعية الأفراد بحقوقهم ومسؤولياتهم عند استخدام التقنيات الرقمية" الترتيب الرابع، بمتوسط حسابي بلغ (3.76) وانحراف معياري قدره (1.05). واحتلت الفقرة الثالثة التي تنص على ما يلي: " تدعو شبكات التواصل الاجتماعي للتأكد من مصداقية وموثوقية المواقع التجارية" الترتيب الخامس، بمتوسط حسابي بلغ (2.86) وانحراف معياري قدره

(1.82). واحتلت الفقرة السابعة التي تنص على ما يلي: "تحث شبكات التواصل الاجتماعي على الوعي بعدم إيذاء الآخرين والمنظمات بالسلوكيات والكلمات غير المسؤولة" الترتيب السادس، بمتوسط حسابي بلغ (3.67) وانحراف معياري قدره (1.01). واحتلت الفقرة الثانية التي تنص على ما يلي: "تعلن شبكات التواصل الاجتماعي عن الالتزام بسياسات الاستخدام والقوانين الرقمية والأنظمة الأخلاقية في العالم الرقمي" الترتيب السابع، بمتوسط حسابي بلغ (3.66) وانحراف معياري قدره (1.96). واحتلت الفقرة الخامسة التي تنص على ما يلي: "تحرص شبكات التواصل الاجتماعي على السماح باستخدام المصادر المتواجدة في الشبكة الإلكترونية بشكل أخلاقي" الترتيب الثامن، بمتوسط حسابي بلغ (3.63) وانحراف معياري قدره (1.06). واحتلت الفقرة الثالثة التي تنص على ما يلي: "تحث شبكات التواصل الاجتماعي على استخدام التكنولوجيا الرقمية بمسؤولية " الترتيب التاسع، بمتوسط حسابي بلغ (3.62) وانحراف معياري قدره (0.98). وأخيرا جاءت فقرة وحيدة بدرجة "محايد" والتي تنص على ما يلي: "تلزم شبكات التواصل الاجتماعي مستخدميها بذكر مصدر المحتوى الرقمي عند الاستفادة منه" الترتيب العاشر والأخير بمتوسط حسابي بلغ (3.17) وانحراف معياري قدره (1.11).

5.3. استجابات المبحوثين لفقرات المحور الخامس: (أهم المقترحات التي يمكن أن تسهم في تفعيل دور شبكات التواصل الاجتماعي في تعزيز أبعاد المواطنة الرقمية)

جدول رقم (12) يبين: المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد العينة لفقرات محور: (أهم المقترحات التي يمكن أن تسهم في تفعيل دور شبكات التواصل الاجتماعي في تعزيز أبعاد المواطنة الرقمية).

درجة الموافقة		أوافق بشدة	أوافق	محايد	لا أوافق	لا أوافق بشدة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب
توظيف شبكات التواصل الاجتماعي في نشر مبادئ الأمن الرقمي بين مستخدميها.	ك	63	95	28	18	2	3.97	0.94	7
	%	30.6	46.1	13.6	8.7	1.0			
توظيف شبكات التواصل الاجتماعي في المشاركة في نشر الثقافة الرقمية بين مستخدميها.	ك	67	101	26	10	2	4.07	0.86	5
	%	32.5	49.0	12.6	4.9	1.0			
استخدام شبكات التواصل الاجتماعي في تدعيم قواعد السلوك الرقمي من قبل المستخدمين.	ك	4	103	36	10	53	3.93	0.89	8
	%	1.9	50.0	17.5	4.9	25.7			
توعية طلاب الجامعات بأهمية المواطنة الرقمية وأبعادها المختلفة	ك	67	107	18	10	4	4.08	0.88	3
	%	32.5	51.9	8.7	4.9	1.9			
تبصير الطلبة الجامعيين بأنواع وسائل التواصل الاجتماعي الفعالة في تنمية أبعاد المواطنة الرقمية	ك	76	100	16	10	4	4.14	0.89	1
	%	36.9	48.5	7.8	4.9	1.9			
تنمية الأمن الفكري لدي الطلبة الجامعيين بما ينمي قيم وسلوكيات المواطنة الرقمية لديهم	ك	64	106	18	14	4	4.03	0.92	6
	%	43.2	35.4	11.7	6.8	2.9			
تقديم دورات مجانية للطلبة الجامعيين حول كيفية الاستخدام الآمن لشبكات التواصل الاجتماعي.	ك	89	73	24	14	6	4.10	1.04	2
	%	43.2	35.4	11.7	6.8	2.9			
استضافة المختصين عبر مواقع التواصل الاجتماعي لتبصير الأفراد بحقوقهم ومسئولياتهم الرقمية.	ك	60	90	40	12	4	3.92	0.94	9
	%	29.1	43.7	19.4	5.8	1.9			
تكثيف حملات التوعية في مختلف شبكات التواصل الاجتماعي حول مفهوم المواطنة الرقمية وفلسفتها.	ك	79	85	24	15	3	4.08	0.96	4
	%	38.3	41.3	11.7	7.3	1.5			
المتوسط الموزون والانحراف المعياري للمحور الأول ككل							4.04	0.92	

يتبين من الجدول أعلاه رقم (12) أن المتوسط العام الموزون للمحور ككل لاستجابات أفراد عينة الدراسة عن محور أهم المقترحات التي يمكن أن تسهم في تفعيل دور شبكات التواصل الاجتماعي في تعزيز أبعاد المواطنة الرقمية لدى طلبة جامعة قسنطينة 3 قد بلغ 4.04)، وانحراف معياري قدره (0.92). وجاءت إجابات أفراد العينة للمحور الخامس من الاستبيان وفقراته (09) بدرجة "موافق" وذلك بمتوسطات حسابية تراوحت ما بين (3.92– 4.14) وانحرافات معيارية بين (0.89 – 0.94). وقد احتلت الفقرة الخامسة التي تنص على ما يلي: "تبصير الطلبة الجامعيين بأنواع وسائل التواصل الاجتماعي الفعالة في تنمية أبعاد المواطنة الرقمية" الترتيب الأول بمتوسط حسابي بلغ (4. 14) وانحراف معياري قدره (0.89). كما احتلت الفقرة السابعة التي تنص على ما يلي: " تقديم دورات مجانية للطلبة الجامعيين حول كيفية الاستخدام الآمن لشبكات التواصل الاجتماعي" الترتيب الثاني بمتوسط حسابي بلغ (4.10) وانحراف معياري قدره (1.04). واحتلت الفقرة الرابعة التي تنص على ما يلي: "توعية طلاب الجامعات بأهمية المواطنة الرقمية وأبعادها المختلفة" الترتيب الثالث بمتوسط حسابي بلغ (4.08) وانحراف معياري قدره (0.88). واحتلت الفقرة التاسعة التي تنص على ما يلي: "تكثيف حملات التوعية في مختلف شبكات التواصل الاجتماعي حول مفهوم المواطنة الرقمية وفلسفتها" الترتيب الرابع، بمتوسط حسابي بلغ (4.08) وانحراف معياري قدره (0.96). واحتلت الفقرة الثانية التي تنص على ما يلي: "توظيف شبكات التواصل الاجتماعي في المشاركة في نشر الثقافة الرقمية بين مستخدميها" الترتيب الخامس، بمتوسط حسابي بلغ (4.07) وانحراف معياري قدره (0.86). واحتلت الفقرة السادسة التي تنص على ما يلي: "تنمية الأمن الفكري لدي الطلبة الجامعيين بما ينمي قيم وسلوكيات المواطنة الرقمية لديهم" الترتيب السادس، بمتوسط حسابي بلغ (4.03) وانحراف معياري قدره (0.92). واحتلت الفقرة الأولى التي تنص على ما يلي: "توظيف شبكات التواصل الاجتماعي في نشر مبادئ الأمن الرقمي بين مستخدميها " الترتيب السابع، بمتوسط حسابي بلغ (3.97) وانحراف معياري قدره (0.94). واحتلت الفقرة الثالثة التي تنص على ما يلي: "استخدام شبكات التواصل الاجتماعي في تدعيم قواعد السلوك الرقمي من قبل المستخدمين" الترتيب الثامن، بمتوسط حسابي بلغ (3.93) وانحراف معياري قدره (0.89). وأخيرا احتلت الفقرة الثامنة التي تنص على ما يلي: "تكثيف حملات التوعية في مختلف شبكات التواصل الاجتماعي حول مفهوم المواطنة الرقمية وفلسفتها" الترتيب التاسع والأخير، بمتوسط حسابي بلغ (3.92) وانحراف معياري قدره (0.94).

4. النتائج والتوصيات

1.4. النتائج: توصلت الدراسة إلى عدد من النتائج، من أهمها ما يلي :

1. هناك قدر كبير من اهتمام المبحوثين بجعل شبكات التواصل الاجتماعي لها دورا في تعزيز بعد قواعد السلوك الرقمي للمواطنة الرقمية لدى الشباب الجامعي، حيث تشير البيانات إلى ارتفاع استجابات عبارات العينة لهذا البعد، إذ تصدرت عبارة (تحث البيئة الرقمية لشبكات التواصل الاجتماعي على احترام آراء الآخرين والتنافس معهم) الترتيب الأول بمتوسط حسابي بلغ (**3.70**) وانحراف معياري قدره (**1.06**). وجاءت عبارة (تنشر شبكات التواصل الاجتماعي الإرشادات بعدم تبادل المحتوى الرقمي المخل بالآداب) في الترتيب الثاني بمتوسط حسابي بلغ (**3.70**) وانحراف معياري قدره (**1.09**)

2. لا يبدي المبحوثون أي قدر من الاهتمام بتعزيز شبكات التواصل الاجتماعي لتنمية بعد الثقافة الرقمية

لتحقيق مواطنة رقمية فاعلة وذات أثر، حيث اختاروا الحياد في الإجابة على فقرات هذا المحور. حيث تشير البيانات إلى ارتفاع استجابات عبارات العينة لهذا البعد، إذ تصدرت عبارة (توفر شبكات التواصل الاجتماعي وسائل تطوير أنماط التعلم على الشبكة العنكبوتية والتعلم عن بعد) الترتيب الأول بمتوسط حسابي بلغ (3.22) وانحراف معياري قدره (1.15). وجاءت عبارة (توفر شبكات التواصل الاجتماعي محتوى رقمي دقيق ذي صلة بمجالات تعليمية متنوعة) في الترتيب الثاني بمتوسط حسابي بلغ (2.99) وانحراف معياري قدره (1.20).

كما أن المبحوثين لم يبدوا كبير اهتمام باستخدام شبكات التواصل الاجتماعي لتنمية بعد الأمن الرقمي، حيث تشير البيانات إلى أن أعلى استجابات مفردات العينة لهذا البعد كان لصالح العبارة: (تحرص شبكات التواصل الاجتماعي على التأكد من أمان الموقع من خلال البحث عن رمز https في شريط العنوان وأيقونة القفل)، وذلك بنسبة (45.1) ومتوسط حسابي (2.98) وانحراف معياري قدره 1.20 وجاءت عبارة (تؤكد شبكات التواصل الاجتماعي على القراءة الجيدة لسياسة ومعلومات المواقع التجارية) في الترتيب الثاني بمتوسط حسابي بلغ (2.93) وانحراف معياري قدره (1.16)

3. هناك قدر كبير من اهتمام المبحوثين بجعل شبكات التواصل الاجتماعي لها دورا في تعزيز الحقوق والمسؤوليات للمواطنة الرقمية لدى الشباب الجامعي، حيث تشير البيانات إلى ارتفاع استجابات عبارات العينة لهذا البعد، إذ تصدرت عبارة (تهتم شبكات التواصل الاجتماعي بتوظيف التقنية الحديثة في مختلف مجالات الحياة) الترتيب الأول بنسبة مئوية بلغت (56.3%) ومتوسط حسابي بلغ (3.97) وانحراف معياري قدره (0.88)

4. أبانت نتائج الدارسة عن مجموعة مقترحات يمكن أن تسهم في تفعيل دور شبكات التواصل الاجتماعي في تعزيز أبعاد المواطنة الرقمية لدى عينة الدراسة، وأن هناك قدرا كبيرا من الاهتمام من جانب المبحوثين في تفعيل دور شبكات التواصل الاجتماعي في تعزيز أبعاد المواطنة الرقمية لدى الشباب الجامعي، حيث تشير البيانات إلى ارتفاع استجابات عبارات العينة لهذا البعد على النحو التالي: تصدر الترتيب الأول: (تبصير الطلبة الجامعيين بأنواع وسائل التواصل الاجتماعي الفعالة في تنمية أبعاد المواطنة الرقمية)، وذلك بمتوسط حسابي قدره (4.14) وانحراف معياري(0.89) واحتل الترتيب الثاني: تقديم دورات مجانية للطلبة الجامعيين حول كيفية الاستخدام الآمن لشبكات التواصل الاجتماعي، حيث حصلت العبارة على متوسط حسابي بلغ (4.10)، وانحراف معياري قدره (1.04)، وجاء في الترتيب الثالث: توعية الشباب الجامعي بأهمية المواطنة الرقمية وأبعادها المختلف بمتوسط حسابى بلغ (4.08)، وانحراف معياري (0.88) أما الترتيب الأخير، فقد حازت فيه عبارة (استضافة المختصين عبر مواقع التواصل الاجتماعي لتبصير الأفراد بحقوقهم ومسئولياتهم الرقمية)، بمتوسط حسابي بلغ (3.92) وانحراف معياري قدره (0.94)

2.4. التوصيات: في ضوء ما توصلت إليه الدراسة من نتائج ومناقشتها، فإنها توصي بما يلي:

- إجراء دراسات تستهدف التعرف على التحديات التي تواجه المؤسسات الجامعية الجزائرية لتعزيز المواطنة الرقمية وسبل تذليلها.
- تكثيف دراسات مماثلة في مختلف الأطوار التعليمية الأخرى لرصد واقع أبعاد المواطنة الرقمية بها وأهم معوقاتها.
- ضرورة القيام بتوعية الشباب الجامعي بأهمية شبكات التواصل في تفعيل أبعاد المواطنة الرقمية

المختلفة.

- وضع خطط لتكثيف التوعية في وسائل شبكات التواصل الاجتماعي حول المواطنة الرقمية وفلسفتها.
- إعداد برامج تدريبية لصالح الشباب الجامعي تتناول أبعاد المواطنة الرقمية المختلفة.
- تطعيم المقررات الدراسية عن شبكات التواصل ووظائفها منها لفائدة الطلبة الجامعيين.
- تنظيم أنشطة تعليمية توضح أهمية شبكات التواصل الاجتماعي في التوعية بالمواطنة الرقمية وأبعادها.

5. قائمة المراجع:

- شمس ندى علي حسن. (2017). المواطنة في العصر الرقمي، نموذج مملكة البحرين، سلسلة دراسات. البحرين: معهد البحرين للتنمية السياسية.
- جمال كانون. (2014). شبكات التواصل الاجتماعي وثقافة العمل التطوعي في المجتمع الجزائري - مجموعة ناس الخير نموذجا. مجلة الحكمة، 24.
- راضي زاهر. (2003). استخدام مواقع التواصل الاجتماعي في العالم العربي. مجلة التربية، 15.
- خالد منصر. (2018-2017). دور مواقع الشبكات الاجتماعية في تعزيز قيم المواطنة لدى الشباب الجزائري. جامعة باتنة1، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، قسم علوم الإعلام والاتصال وعلم المكتبات، باتنة.
- مها عبد الله السيد أبو المجد، وإبراهيم يوسف اليوسف. (ديسمبر، 2018). شبكات التواصل الاجتماعي وسبل توظيفها في تعزيز المواطنة الرقمية لدى طلبة كلية التربية. المجلة التربوية، 56.
- لمياء إبراهيم المسلماني. (2014). التعليم والمواطنة الرقمية "رؤية مقترحة". عالم التربية، 47.
- محمد فكري صادق. (أكتوبر، 2019). دور الجامعة في تحقيق أبعاد المواطنة الرقمية لدى طلابها في ضوء التحديات المعاصرة -دراسة تحليلية-. مجلة كلية التربية، 3(120)، الصفحات 91-58.
- تامر المغراوي الملاح. (2017). المواطنة الرقمية -تحديات وآمال-. الإسكندرية، مصر: دار السحاب للنشر والتوزيع.
- ميلفين ديفلر، وساندرا بول روكيتش. (1993). نظريات وسائل الإعلام. القاهرة، مصر: الدار الدولية للنشر والتوزيع.
- نصر الدين العياضي. (26 12، 2020). التفكير في عُدَّة التفكير: مراجعة نقدية لنظرية الاستخدامات والإشباعات في البيئة الرقمية. تاريخ الاسترداد 01، 2022، من مركز الجزيرة للدراسات: https://bit.ly/3KsCkjt
- صالح خليل أبو أصبح. (2004). الاتصال والإعلام في المجتمعات المعاصرة. الأردن: دار الآرام.
- حسن عماد مكاوي، وليلي حسين السيد. (2005). الاتصال ونظرياته المعاصرة. القاهرة، مصر: الدار المصرية اللبنانية.
- منال هلال المزاهرة. (2014). مناهج البحث الإعلامي. عمان: دار المسيرة.
- فاطمة عبد الرحيم النوايسة. (2015). أساسيات علم النفس. عمان، الأردن: دار المناهج للنشر والتوزيع.
- أماني عبد القادر محمد شعبان. (نوفمبر، 2018). رؤية مقترحة لتعزيز قيم المواطنة الرقمية لطلاب التعليم قبل الجامعي في ضوء الاتجاهات العالمية المعاصرة. مجلة مستقبل التربية العربية، 114، 132-73.
- جمال على خليل الدهشان، وهزاع عبد الكريم الفويهي. (2015). المواطنة الرقمية مدخلا لمساعدة أبنائنا على الحياة في العصر الرقمي. مجلة البحوث النفسية والتربوية، 40-01.
- هادي محمد غالب طوالبة. (2017). المواطنة الرقمية في كتب التربية الوطنية والمدنية دراسة تحليلية. المجلة الأردنية في العلوم التربوية، 3.
- فايز عبد القادر مناور المجالي. (2007). استخدام الإنترنت وتأثيره على العلاقات الاجتماعية لدى الشباب الجامعي - دراسة ميدانية-. مجلة المنارة للبحوث والدراسات، ع 7.
- هند سمعان إبراهيم. (2017). تصورات طلبة جامعة القصيم نحو المواطنة الرقمية: دراسة ميدانية على عينة من طلبة جامعة القصيم. مجلة دراسات نفسية وتربوية، ع 118، 285-266.
- simon kemp. (11 02, 2021). Numérique 2021: Algérie من 2022، 01 تاريخ الاسترداد. Datareportal: https://bit.ly/3tqaL4d.